

دراسة استكشافية حول العلاقة بين الايزوتيريك والتصميم An exploratory study on the relation between esoteric and design

أ.د/ مفيدة محمد صادق الاكبابي

أستاذ متفرغ بقسم التصميم الصناعي، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان

د/ جورج وجيه عزيز

استاذ مساعد بقسم التصميم الصناعي، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان

هايدى وديع وهبه

قسم التصميم الصناعي، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان

كلمات دالة :Keywords

الوجدان
Sentiment
العاطفة
Emotion
المشاعر
Feeling
الصور العقلية
Mental images
الوعي
Consciousness
الاجسام الباطنية
Esoteric bodies

ملخص البحث Abstract

يدور البحث حول كشف واقامة الدليل على أن هناك علاقة بين الايزوتيريك Esoteric وبين التصميم Design وبالتالي الوصول الى تصميمات مكتملة الاركان بسبب الاعتماد على الملكات الثلاث حيث الاعتماد على الجانب العقلي سوف يكون منتج عقلاني (نفعي فقط) أو الاعتماد على الجانب العاطفي سوف يكون منتج عاطفي ولكن لايد أن يكون المنتج مبنى على هذه الملكات الثلاث Human Attitude حتى يكون متكامل الاركان . فيمتلك الانسان مجموعة من الملكات وهي (العقل Mind والفعل Act والوجدان Sentiment) فيتخذ الانسان قراره مبنى على الحكمة ويكون متفوق مع هذه الملكات ليضمن نجاح تصميمه فالانسان هو الهدف الاساسي للمصمم .

و يستخدم المصمم ملكة الفعل من خلال تصميم المنتجات والاعراض الى حيز الوجود وبالتالي لايد أن يكون هناك توازن بين هذا الفعل وكلا من العقل والوجدان . هناك علاقة ما بين (العقل Mind – الوجدان Sentiment) وهي موضوع علم الايزوتيريك Esoteric وكذلك هناك علاقة بينهم وبين فعل التصميم الذي يستخدمه المصمم من خلال تصميم المنتجات الى حيز الوجود . والانسان في مجال التصميم نوعين الانسان (المصمم) والانسان (المستعمل) فهناك علاقة مزدوجة بين معرفة الانسان (المصمم) لعقله وفعله (فعل التصميم Design act) ووجدانه وكذلك معرفة الانسان (المستعمل) لعقله وفعله (استخدام المنتج) ووجدانه .

Paper received 4th September 2016, accepted 7th November 2016, published 1st of January 2017

مقدمة Introduction

التصميم بوجه عام عملا أساسيا لكل إنسان، لأن معظم ما يقوم به الإنسان من أعمال إنما يتضمن قدرا من التصميم، ويلاحظ ذلك من خلال الأسلوب الذي ينظم به احتياجاته ويعد به طعامه، وينسق به أفكاره، فتلبية احتياجات الإنسان التي يحتاجها في حياته العامة والخاصة من منتجات مادية أو معانٍ وجدانية والتعبير عنها يمثل أمرا حيويا . ومن هذه الاحتياجات الإنسانية العامة والخاصة تنشأ أهمية التصميم . فالتصميم في العصر الحالي يمثل نظاما إنسانيا إمتد ليشمل العمارة والأثاث والنسيج والإعلام الى بقية المجالات الأخرى .

فأهمية التصميم تتبع من واقع حاجة الإنسان له، فالتصميم الجيد كان وما يزال أساس كل عمل في كل العصور فهو يسعى إلى وضع خطة كاملة لتخطيط تكوين ما وإنشائه بطريقة ليست مرضية من الناحية الوظيفية أو النفعية فحسب، بل أنها تجلب السرور والفرحة الى النفس أيضا، مما يحقق إشباعا لحاجة الإنسان نفعيا وجماليا في وقت واحد. ويمكن القول ان التصميم يعبر عن الابتكار التشكيلي أو خلق أشياء جميلة وممتعة فهو العمل الخلاق الذي يحقق غرضه، ولكن مع بلوغ التقدم التكنولوجي ذروته وأصبح يهيمن المنطق المادى في الواقع على حياه الانسان وفكره في معالجة وحل الامور. فكان يعانى في حياته دون ان تقدم له التكنولوجيا الحل الشافى له فالعلوم الاكاديمية بقدر ما أوصلت الانسان للفضاء بقدر ما أبعدهت عن معرفة نفسه وباتت الهوة شاسعة بينه وبين نفسه. إلا أن هناك علوم فريدة من نوعها عادت في الظهور حديثا مع العلم أنها كانت علوما تاريخها هو تاريخ الانسان لكن مع التقدم التكنولوجى أهملت

وهو علم الايزوتيريك أى (علم باطن الانسان) . فثمة مجموعة ملكات يمتلكها الانسان وهي (العقل – الوجدان – الفعل) ويتخذ الانسان قراره بناءا على الحكمة والتي لايد أن تتفق مع ملكاته الثلاث . وتعد العلاقة بين العقل والوجدان هي الاساس الذى يعنى به علم الايزوتيريك فى دراسته حيث يهتم بالانسان من الناحيتين المادية واللامادية، من خلال أن كل شئ ظاهرى له أساسه الباطنى بمعنى أن الظاهر هو إنعكاس للحقيقة الباطنه ومن الناحية التطبيقية لعلم الايزوتيريك فإن الشخص الآخر لا يعرف ما ن فكر فيه إلا عندما نتكلم وبالتالي الفكر هو شئ لا مادي موجود وراء الفكرة التي نتكلم عنها ولذلك فأى حقيقة هي فى الباطن والايوتيريك هو علم الباطن وإطارة هو الإنسان وقدرته على الإبتكار، من خلال إستغلال ملكاته الثلاث وعلى هذا الأساس فالتصميم يعبر عن "فعل تنظيمي إبتكاري مرتبط بالفكرة وما يلحق بها تجسيدها لها أو هو فعل إبداعي ينتج وفقا لمجموعة من الآليات التنظيمية التي تتصل مع بعضها لتكوين فكره .

مشكلة البحث Statement of the problem

كشف واقامة الدليل على أن هناك علاقة بين الايزوتيريك وبين التصميم وبالتالي الوصول الى تصميمات مكتملة الاركان بسبب الاعتماد على الملكات الثلاث حيث الاعتماد على الجانب العقلي سوف يكون منتج عقلاني (نفعي فقط) أو الاعتماد على الجانب العاطفي بالتالى سوف يكون منتج عاطفي ولكن لايد أن يكون المنتج مبنى على هذه الملكات الثلاث حتى يكون متكامل الاركان .

هدف البحث Objectives

كشف العلاقة بين الايزوتيريك والتصميم حتى نصل الى التصميم

(الإنسان)

- الإيزوتيريك كلمة يونانية الأصل والمنشأ، تعني " داخلي / باطني "

[https://www.youtube.com/watch?v=OPTsk_V\(82SY&hd=1\)](https://www.youtube.com/watch?v=OPTsk_V(82SY&hd=1))

- من التعاليم التي يصعب إدراكها على غير مستتيري العقول - كما جاء في موسوعة لاروس Larousse encyclopedia, <http://www.esoteric-lebanon.org/ar/glossary>
- بمعنى هي علوم النخبة كما فسرتها موسوعة بريتانكا "Encyclopedia Britannica"

تعريف اجرائي للإيزوتيريك:-

- هو معرفة الإنسان للإنسان نفسة أي معرفة طبيعته والكون الذي يحيا فيه فمعرفة الإنسان لما يوجد حوله في الكون من مواد كذلك معرفته لعقله وعواطفه وغايتها وما يختزن من معلومات وتحديد هدفه .
- هو الانفتاح العقلي والوجداني لتقوية الايجابيات والتخلص من السلبيات حتى إلغاءها .
- هو ما يعيه الإنسان من معرفة عقله ووجدانه .

رابعا : علاقة الإيزوتيريك بالتصميم :

إن التصميم يرتبط مع الإنسان منذ لحظاته الأولى فكل فرد منا بحاجة دائمة إلى أن يغير من طبيعة الأشياء المحيطة به، وهذه العملية أو الحاجة تبدأ من الداخل إلى الخارج فالتصميم يدخل في كل جزء من أجزاء حياتنا . ويمكن اعتبار تصميم كمنشأ فهو يترجم الفكرة إلى شيء مفيد، سواء كان ذلك في تصميم سيارة أو أدوات منزلية أو خدمة أو عملية. الجزء المهم هو ترجمة هذه الفكرة، يمكن للعلماء اختراع التكنولوجيات، يمكن للشركات المصنعة إنتاج المنتجات، ولكن يمكن لمصمم الجمع بين نظرة ثابتة عن هذه الأمور وتحويل المفهوم إلى شيء يكون مرغوبا فيه، قابل للحياة، ناجحا وبضيف قيمة لحياة الناس. التصميم الجيد يبدأ مع توفير إحتياجات المستعمل أي تصميم يعتمد على الوظيفة وعلى المظهر الجمالي حيث فشل العديد من المصممين بسبب عدم فهم المستعمل فمعرفة ما يريد المستعمل هي المرحلة الأولى ثم يبنى المصمم على هذه النتائج مزيج من الإبداع. فلا يكتمل التصميم إلا بالإيزوتيريك ولا يتحقق الإيزوتيريك إلا بالتصميم ليتحدا في البحث عن العلاقة بين العقل والوجدان ليكون ناتج هذه العلاقة هو سبيل الإنسان الذي يتخذ نحو التصميم والإبداع ليحول العديد من الأفكار والمشاعر إلى نتاج فني.

فتأخذ المعلومات الجديدة عبر الحواس (جوزيف مجدلاوي طبعة ثالثة 2013)، وتتحول إلى أفكارا في العقل والوجدان... ثم تدخل معترك الحياة، فيتحول هذا الفكر إلى تطبيقا عمليا يمكن لمسه وإختباره واقعا بالتصميم وأخيرا يتحول هذا التطبيق وعيا، لأن التطبيق يولد خبرة، والخبرة تولد الوعي... بذلك يكون الوعي حصيلة إكتساب المعلومات، ليس لأن المعلومات شيء يختلف عن الوعي.... ليست لأن المعلومات قد تلاشت ليظهر مكانها الوعي، بل لأن المعلومات مازالت موجودة في الذاكرة... والفهم مازال قائما في العقل والخبرة مازالت موجودة في الكينونة بعد أن عاشت في مختبر الحياة اليومية !

أما العامل " الجديد" الذي أضيف، فهو الوعي ليس لأن الوعي قد وجد من لا شيء بل لأنه كامنا في المعلومات وقد أظهره التطبيق العملي .

خامسا : علاقة الإيزوتيريك بالعقل (الفكر) والوجدان (المشاعر / العاطفة) :

الإيزوتيريك هو علم مبنى على مكونات الإنسان الظاهرية والباطنية ابتداء من وعي الظاهر من خلال حواس الجسد ثم وعي الباطن من خلال العقل والوجدان خلافا لما هو متعارف عليه،

الأمثل المبنى على ملكات الإنسان الثلاثة فلا يكون تصميم عقلائي نفعي أو تصميم عاطفي جمالي بل يصبح تصميم متكامل الأركان الثلاث .

الإدعاء Claims :

هناك علاقة ما بين (العقل - الوجدان) وهي موضوع علم الإيزوتيريك والعلاقة بينهم وبين فعل التصميم الذي يستخدمه المصمم " الإنسان" للخروج بتصميمات متكاملة للمستفيد النهائي من التصميم .

منهج البحث Methodology :

يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي .

الإطار النظري Theoretical Framework :

أولا: التصميم Design :

• كإسم Noun هو خطة ذهنية وتخطيط مبدئي للتنفيذ لغرض موائمه الوسائل للهدف كإسكتش أولى لصورة ما (عمل فني أو أدبي - فكرة عامة - بناء)

(Design theory " lecture01: what is design ? Bas leurs February 10, 2014")

• كفعل Verb هو قصد (شخص أو شيء) تقديم خدمة - يخترع - يرسم خططا - يخطط - يرسم خريطة لمبنى - يعتمزم - ينوي - يوجه - ينظم - يقصد- يريد- يعد (الغرض أو استعمال خاص) يعمل اسكتش أولى لصورة ما - يكون مصمما - يتصور خطة ذهنية.

ومن هذا المنطلق يمكن تعريف التصميم من حيث العلاقة بين النظرية والممارسة في أي من أشكالها. أو هو بصوره عامه ذلك المجال من الخبرة الانسانية والمهارة والمعرفة والذي يهتم بقدرات الإنسان لإدراك الشكل والترتيب والقيمة والغرض والمعنى الموجود في الأشياء والنظم المحيطة به بهدف اعاده تشكيلها لتلائمه بطريقة أفضل . والتصميم الصناعي Industrial Design هو أحد أنواع التصميم والذي يعمل على تطور النواحي الاستخدامية والمظهر الخارجي والعمليات الهندسية والصناعية الى غير ذلك من الجوانب المرتبطة بالمنتج في علاقته بالإنسان والبيئة المحيطة به.

ثانيا تعريف التصميم Design :

(Design theory " lecture01: what is design ? Bas leurs February 10, 2014")

(www.slideshare.net)

1- يصبح الإنسان مصمما بمجرد ان يبدأ في تحسين شكل الأشياء الطبيعية (William Henry Mayall) .

2- التصميم هو البداية لتغيير الأشياء التي يصنعها الإنسان (John chris jones design methods : seed of human future 1970).

3- المصمم هو مخطط ذو احساس جمالي (Srouno Munari) . (Design as an applied art, 1966)

(www.goodreads.com/quotes/7952131-a-designer-is-a-planner-with-an-aesthetic-sense)

4- عندما نصمم فإننا لا نهتم فقط بالأعمال التي تبهج الحواس ولكن بالأعمال الفنية التي بالإضافة الى ذلك تؤدي وظيفة نفعية (Herbert Read) .

5- إن لم يكن هناك غرض فلا تصميم (روبرت جيلام سكوت (Robert Gillam Scott) .

6- إيجاد الحل الأمثل لبعض الوقت بما يلائم إحتياجات مجموعه من الظروف (Matchett 1968).

ثالثا تعريف الإيزوتيريك :

- علم اتسنة الإنسان . الكاتب جوزيف مجدلاوي (كتاب

يحد من تفاعله (يعرقل توجه الفكر في قنوات جديدة) .
لذلك فإن التنظيم لابد أن يطال المشاعر أيضا هذا التنظيم يمليه
الفكر على المشاعر منقيا إياها من الشوائب العالقة بها ... مما يفسح
المجال للمشاعر بأن تتفاعل بدورها مع الفكر فتغنيه بخبرة مادية
عملية.

يتغذى الفكر من الطاقات التي يحويها العقل " كالذكاء، الاستيعاب،
الابداع، الوعي ... " فهذه تعمل من خلال ما اختبرته وإخترته فيها
عبر الماضي وبالتالي تزود الفكر بقدر ما يغمرها بوعي متوسع
بعيد المدى .

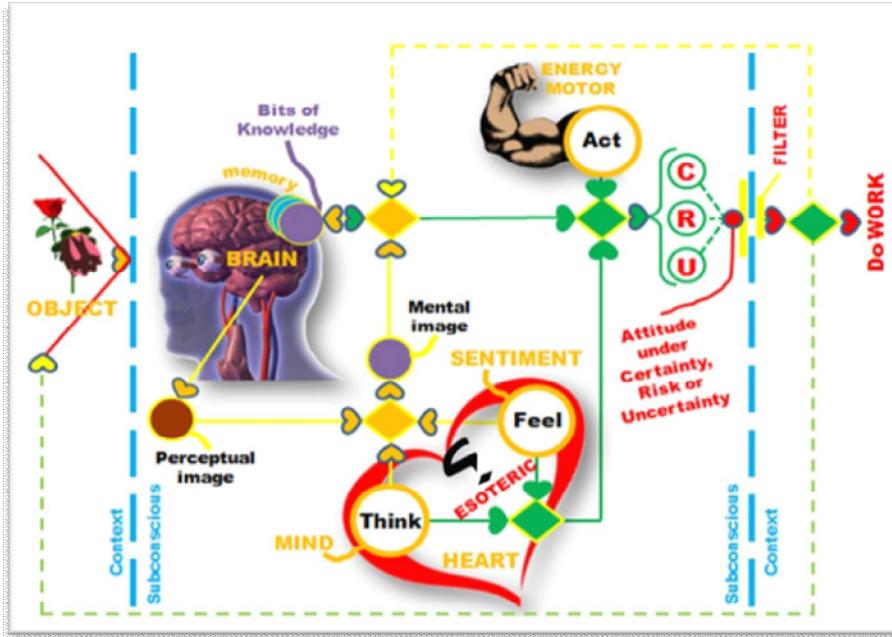
إن سعه الاطلاع تمثل غذاء الفكر من الخارج على أن يتم الإفادة
منها عبر التحليل والإختبار ... وإلا الفكر يصنف المعطيات
ويحفظها في أرشيف الذاكرة الى أن يحين الإفادة منها(الكاتب
جوزيف مجدلائي (تعرف إلى فكرك).

يصقل الفكر بالشفافية عبر شحذه برهافة المشاعر . متى استلم
الفكر القيادة من خلال الانفتاح الفكري وإكتساب الخبرات الحياتية
المتنوعة ولا سيما المشاعر .

فعلقة الفكر بالمشاعر يتضح فيها ان الذبذبة الفكرية حين تتفاعل
باتجاه النفس الدنيا، إنما هي تتفاعل مع المشاعر حيث يقوم المرء
بالتطبيق العملي ككيان واع لا كآلة جسدية تنفيذية فحسب فالمشاعر
تدخل عنصر الشفافية الى الفكر كوعي متطور ... والفكر هو الذي
يدخل النضج الى المشاعر كوعي حياتي لذا، فإن التواصل جوهرى
وإلا جاء نتاج الفكر جافا ... وعبرت المشاعر عن السداجة .

نوكد أن الفكر يجب العمل على تقويته بشكل إيجابي سليم ومتوازن
مع المشاعر، وهو ما يساعد على تطور النفس البشرية عبر منهج
عملي متكامل .

**سادسا مخطط عن كيفية عمل الحواس مع كلا من العقل
والوجدان والقدرة على الفعل مع المخ**



مخطط رقم (1) عن كيفية عمل الملكات الثلاث (العقل والوجدان والقدرة على الفعل) وعلاقتهم بالايزوتيريك والتصميم للوصول للقرار الصحيح

الوفاة، نعلم أن لكل حاسة أداة تعمل من خلالها لتولنا الإتصال
بالعالم الخارجى وإدراك ما حولنا، والحواس الخمس متساوية
المقدرة لدى الجميع عند الولادة .

علما أن مقدرة كل حاسة قد تتطور إذا دربها المرء على العمل
وثابر على تطويرها (<http://mawdoo.com>).

فالفكر (العقل) والمشاعر (الوجدان) ليسا نقيضين ولا هما على
خطين متعاكسي الإتجاه ! إذ ان هدوء المشاعر (الوجدان)
والراحة التي تضيفها على الكيان اثر تحقيق غاية من المتطلبات
الحياتية، تساعد الفكر (العقل) على التوجه في قنوات جديدة، والفكر
(العقل) بدوره يساهم في رفع مستوى المشاعر وانضاجها وشحنها
بالرعاية المهمة الفكر (العقل) يَظْم ويعمل والمشاعر (الوجدان)
واحة راحة له مثلما الطبيعة واحة راحة الانسان كلما أجهد نفسه
بالعمل . (جوزيف مجدلائي تعرف إلى فكرك .

الايزوتيريك يعرف الوجدان بأنه نافذة الفكر على الباطن عادة
يتحرك الوجدان لدى الشخص كإرشاد داخلى يوجه انتباهه الى ما
يعتري كيانه من تفاعلات جديدة وإذا تجاهل المرء الافكار او
الصور الذهنية يبقى بعيدا عن التطور فالوجدان توجه فكري يقدم
من المعرفة ما يتوافق مع ذهنية صاحبه.

أي المشاعر (الوجدان) تعكس وتنعكس في الحالة الراهنة للجسد،
وهي تتفاعل مع الفكر (العقل) لوجود حالة عاطفية في النفس
ومركزها القلب لتحقيق الارتقاء في مختلف الشؤون العامة
والخاصة ؛ وكما يقوم الفكر (العقل) بدور المنظم الداخلى لعمله
كذلك تعمل المشاعر (الوجدان) بإيعاز من الفكر (العقل) على
التنظيم الخارجى، مما يساعد فى الانطلاق نحو أبعاد غير مكتشفة
تعمق الخبرات الحياتية . (الكاتب جوزيف مجدلائي

(وجدانيات من وحي الايزوتيريك) . و هذا بعد ذاته يشكل حاله
من التوازن الباطنى والسلام الداخلى يدعوها علم الايزوتيريك "

بالاكتفاء المادى " .
والذى أساسه توجيه فكري يملى على المشاعر ضرورة الاختبار
واكتساب الوعي عمليا، حيث يعود هذا الوعي المكتسب الى الفكر،
مكملا الدائرة، مغنيا اياه ودافعا به في قنوات جديدة مرة بعد أخرى
في حركة الارتقاء .

فى حين إن لم يختبر الفكر عن طريق المشاعر وصولا إلى الجسد
فى غياب الوعي الناتج عن تفاعل المشاعر مع المحيط الخارجى

يحتوى هذا المخطط على عدة مراحل ذات أهمية كبيره تفسر
كيفية عمل الحواس مع كلا من العقل والوجدان والقدرة على
الفعل مع المخ

أولا المرحلة الاولى: الحواس مثل حاسة البصر :-
معلوم أن الحواس الخمس تبدأ عملها فينا منذ الولادة وتستمر حتى

تقول أن في هذا الكون لا وجود للركود إطلاقاً . فكل ما نراه ساكناً هو في حركة دائمة. الموجودات برمتها مكونة من ذرات متذبذبة تختلف درجة تذبذبها وفقاً للغاية التي تجمع هذه الذرات بعضها إلى بعض في جسم ما أو بشكل ما .

هو ما يقرر سماكة أو درجة شفافية ذلك الشكل أو الجسم، كذلك سرعة تذبذب ذراته، أو تموجات تكوينه، تحدد طبيعته.

فالهواء ، على سبيل المثال، مكون من ذرات على درجة عالية من الشفافية، تتذبذب بسرعة عالية لا يمكن معها رؤيته ! أما الشجرة، فهي تتكون من ذرات مكثفة ومتراصة تتذبذب ببطء فيمكن رؤيتها .

خلاصة القول ... كما تعلمنا علوم الفيزياء، إن كل شيء أو كيان أو كائن في هذا الكون مكون من ذرات في تذبذب مستديم تحدد طبيعته .

و لأن سرعة تموجات الذرات أو تذبذبها تتفاوت من جسم إلى آخر، فيتحتم على الجسم الأكثر تذبذباً إحتواءً أو إستيعاب الجسم الأقل تذبذباً - المادة السائلة مثلاً تستطيع إحتواء الجسم الصلب لأن الأولى مؤلفة من ذرات سرعة تذبذبها أكثر من الثاني - كالماء وما يلقي به أو يعوم عليه .

فيما الهواء - المكون من ذرات يفوق تذبذبها سرعة تذبذب ذرات المياه، وكذلك الأجسام الصلبة نجده يحتضن المياه والجماد وقادراً على إحتوائهما معا مما يعني أن في مقدور الأكثر تذبذباً إحتواء الأقل تذبذباً وشفافية منه .

من جهة أخرى، حاسة البصر تتكون من ذبذبات . فالبصر هو عبارة عن ذبذبات تلتقط صور الأشياء وتطبعها في العين وبما أن هذه الذبذبات أسرع من ذبذبات الذرات الموجودة في المواد الصلبة أو السائلة لذا استطاعت العين أو حاسة البصر إحتواء تلك الأشياء، أي رؤيتها فيما لا تستطيع تلك الذبذبات إحتواء ذبذبات الهواء لأنه يعتبر ناقلاً لها لذا فالعين تعجز عن رؤيتها .

العين لا تستطيع رؤية الأشعة ما تحت الحمراء وما فوق البنفسجية، لأنها أسرع تذبذباً من تذبذب حاسة البصر والأذن كذلك تعجز عن سماع بعض الأصوات في الطبيعة .

نستطيع مما تقدم أن الحواس الجسدية الخمس ليست إلا مقدرة الذبذبات التي تكون كل منها مقدرتها على إحتواء ما تتدنى سرعة تذبذبها عن سرعة تذبذب تلك الحواس .

و ذلك نستخلص أن الوعي هو المقدر على الإحتواء هو مقدر ذبذبات الكيان البشري على إحتواء ذبذبات أخرى خارجة عن كيانه والتفاعل معها، شرط ألا تتجاوز سرعة تذبذبها تذبذب ذبذباته . ومن منطلق أن العين قادرة على الرؤية، فهي إذن تعي الشيء المنظور . كذلك الأذن تسمع، والانف يشمه، واللسان يتذوقه، والجلد يتلمس لذلك نستطيع القول أن الإنسان سعي من خلال حواسه ويعي من خلال المشاعر والأفكار .

نعلم جميعاً أن الإنسان ليس جسداً مادياً فحسب، هو مجموعة مكونات منها الظاهر ومنها الباطن منها الذري ومنها الذبذبي منها المحسوس ومنها ما يتعدى نطاق الحواس .

الجسد فقط يتكون من ذرات يحيط بالجسد ويتخلله جهاز وعي خفي مكون من ذبذبات يعرف بالحقل الكهرومغناطيسي حول الجسد (الهالة الأثيرية أو الجسم الباطني الأثيري) وجهاز وعي آخر مكون من ذبذبات أرق من سابقه وأسرع تذبذباً، هو جهاز المشاعر " الجسم الباطني الكوكبي" يليه جهاز وعي يتكون من ذبذبات أرق أو أشد شفافية من سابقية هو جسم الأفكار والقوى العقلية " الجسم الباطني العقلي " هذه بعض مكونات الوعي اللامنظورة في الكيان البشري .

الوعي في جهاز المشاعر " الجسم الباطني الكوكبي" هو المقدر على الإحتواء والتفاعل مع ذبذبات المشاعر والعواطف، فمن خلال جهاز المشاعر هذا يشعر الإنسان فتترجم مشاعره الأثيرية في تفاعلات حسية عن طريق حواس الجسد .

أن الحواس الخمس تعمل بواسطة تفاعل كيميائي يتحول ليصبح تفاعلاً عصبياً فحاسة الشم مثلاً هي عبارة عن تفاعل كيميائي بين ذرات المنتشرة في الجو، الرائحة بعد بثها في رسائل عصبية إلى المخ فيحللها ويحدد ماهيتها .

كذلك الأمر بالنسبة إلى حاسة التذوق التي هي عبارة عن تفاعل كيميائي بين الطعام وأعصاب الفم القادرة على تحليل ماهية الطعم وتحديده، إثر بث الرسائل العصبية إلى المخ - (https://ar.wikipedia.org) .

- حاسة اللمس كذلك (هي الحاسة الجلدية كونها تتم عبر الجلد) هي تفاعل عصبى حسي. فيما حاستا السمع والبصر يتحول تفاعلهما الكيميائي إلى تفاعل ذبذبي وأثيري .

- فالأصوات هي عبارة عن إهتزازات ذبذبية تعبر الأذن لتهدأ مياه الأذن والعظيمات الكائنة داخلها . وهذا الإهتزاز هو ما يتحول تفاعلاً عصبياً تنقل نتيجته إلى المخ، ليحللها ويحدد ماهيتها .

- الرؤية هي أيضاً عبارة عن تفاعل لكنه ليس تفاعلاً كيميائياً ولا ذبذبياً، بل تفاعلاً أثيرياً . لأن الصورة التي تبصرها العين هي إنعكاس أثيري للواقع . فحين ينظر المرء إلى شيء ما، ينعكس ضوء الجسم المنظور داخل شبكة العين، مما يعني أن تفاعلاً أثيرياً قد حدث بين ذبذبات الأثير التي نقلت الضوء المنعكس من الشيء المنظور إلى داخل العين وهناك في شبكة العين يصبح التفاعل أثيرياً - عصبياً بعد أن تنقل أعصاب العين تأثيرات الشبكة البصرية إلى المخ فيحللها المخ ويحدد ماهيتها .

- أن حاستي السمع والبصر تختلفان عن سائر الحواس من حيث التفاعل . فعلى صعيد حواس الشم والتذوق واللمس نجد أن التفاعل مادي - كيميائي - عصبى أما في حاسة السمع فالتفاعل ذبذبي - عصبى . فيما حاسة البصر هو أثيري - ضوئي - عصبى .

- وهذا يعني أن حاستي السمع والبصر هما أرقى من سائر الحواس، بدليل أنهما الأكثر وعياً ونشاطاً وعملاً في الكيان الإنساني منذ ولادته وحتى وفاته .

- تفيد الفيزياء أن حاسة البصر المادية لا تدرك الأشياء من حولها إلا في حال كان الضوء مسلطاً عليها .

- ذلك لأن جزيئات الضوء أو كريات الفوتون "Photons" تنتشر في الأجواء وتصطدم بالأشياء الكثيفة فتنعكس عليها لتنتقل من جديد في الأرجاء ونحو العين . بذلك تنقل في إشعاعات المعلومات والمعطيات الخاصة بتلك الأشياء " كلونها - شكلها - " لتتعرف العين إليها بواسطة تفاعلات كيميائية فيها هكذا تدرك حاسة البصر المعطيات التي تتواجد حولها وتنقلها في رسائل عصبية إلى المخ لتفسيرها .

- والمقصود من هذا الوصف العلمي لما يجري في عملية البصر، وما يحيط بها، هو الإشارة إلى دور الضوء في نقل المعلومات والمعطيات وحملها للإنسان من خلال العينين " حاسة البصر " وكأنه يبني خطوط تواصل بين الإنسان ومحيطه .

تفسير أن كل ما حولنا ليس ساكن وعلاقته بالحواس وقدرتها على تفسيره:-

و من ناحية علم الإيزوتيريك يمكننا القول بأن الوعي هو مجموعة ذبذبات في حركة دائمة وعلى درجة معينة من التذبذب قادرة على إحتواء ذبذبات أخرى بدرجة أدنى منها . حيث في علوم الفيزياء

ملفات) وهذا يعني أنك ألقيت الملفات الملعقة في سلة المهملات، ؟ وهذه الطريقة سهلة الاستخدام لأن عقل الانسان يفهم الصور، وكان هذا نكاه وعبقريه من شركة "أبل" التي كانت أول من أدرك هذه الحقيقة.

إن وعي الظاهر هو وعي الجسد وحواسه إما وعي الانسان لباطنه يشكل مخزوننا لمعارف الانسان وخبراته إلى جانب الإيجابيات والسلبيات التي أختبرها .

الوقت كلمة يتم تداولها في الحياة اليومية وفي المجالات المختلفة ويعتبر الوقت العامل الأكثر أهمية في الحياة العملية .

لم تبدأ عجلة الزمن بالدوران إلا عندما بدأ الانسان بالتفكير فعمر الزمن هو عمر الفكر على الأرض وبدايته كانت مع التفكير وسيستمر مادام الانسان يفكر .

إن تلك الأحداث الكونية لا تدخل حيز الزمن إلا بالفكر " العقل " أى عندما تدخل فضاءه . فالفكر يعجز على إستيعاب الصور موحدة لكنه يستطيع أستيعابها إذا تجزأت في مراحل زمنية لذلك نلاحظ أنه كلما تناول فكر الانسان إحدى الحقائق الكونية ألبسها كساء ليدخلها إلى حيز واقعة حتى يستوعب فحواها فيظهر له إنعكاسها في حدود الزمان والمكان .

نبضات العقل تنظم حركة الفكر في صور ولوحات . حواس الجسد تجزئ المكان إلى مسافات، خفقان القلب يوقت دورة الحياة كذلك الوقت يقسم الخبرات إلى أجزاء ومضات هي لحظات ودقائق وساعات تشكل نظاما فتأتي الخبرات في أيام، شهور سنوات يتعين أن نربط بين أجزاءها لكي نفهم ما نراه او ما يدور حولنا .

" أن الوقت لا يمكن أن يكون مستقلا عن الأحداث " لانه التسلسل السببي للأحداث، أى أن كل لحظة تشكل نتيجة لسبب قبلها وسببا لنتيجة بعدها . إن الحقيقة التي لم يستطع الانسان أن يفهمها تجزأت في خبرات ومفاصل عدة بتوقيت وزمن بغيه التنظيم . الزمن هو الإيقاع فيه تتابع الحقيقة وهي تتجزأ لتظهر معنى أى الزمن وجد ليقسم تلك الصور العقلية الى خبرات، لا يستعمل الانسان الزمن إلا لتحديد مكان وجوده أو لتنظيم أوقات عمله .

وظيفة العقل :

وظائف العقل يمكن أن تكون كالتالي :-

• امتصاص المعرفة :-

وهي القدرة على تحويل المدركات الحسية مع الوجدان الى صور عقلية.

• إبتكار الأفكار :-

تتمثل في القدرة على تكوين وبلورة الأفكار الجديدة وتكوين الاحكام .

• الاختيار بين البدائل :-

و هي القدرة على ترشيح الأفكار والأحكام وإختيار المناسب منها للتنفيذ في ضوء القيم السامية للمجتمع ودواعي الحكمة والضمير . (د. محمد عزت سعد، النافع في منافع التصميم) .

ومن أجل تحديد طبيعة الزمن وماهيته نوضح النقاط التالية :-

- الذاكرة التي تعتبر سجل الزمن والخبرات، ووسيلة تمدد الوعي عبر عمر الانسان، يستقر مركزها في المخ .

- مقياس الزمن رقمي أو عددي، والعقل وحده يستوعب منطق الارقام والاعداد . فالحواس قد تدرك المادة واللون والنغم إلا أن الرقم لا يفهمه أو يفسره سوى العقل .

لا يمكن إعتبار وقت معين من دون إعتبار الأحداث التي تقع فيه حيث أن السبب والنتيجة لا يفهمه سوى العقل في الانسان فالعقل ليس في المخ بل هو جسم نذبدي التكوين " لا مادي " ببرمج عمل المخ " المادي " في الجسد .

" العقل هو مصدر تكوين الصور العقلية والزمن هو تجزئة لهذه

- كذلك الوعي في الجهاز العقلي " الجسم الباطني العقلي " فهو مقدرته على الأحتواء والتفاعل مع ذبذبات الفكر، أى مع الأفكار والآراء والمفاهيم والمنطق بحسب مقدرة استيعاب كل إنسان، وهذا التفاعل " النذبدي " يترجم حسيًا عبر المخ ليدركه الإنسان .

- إذن الوعي ليس نتيجة إحتكاك الفكر بالمحسوسات عبر الحواس ولا هو الشعور أو مجموعة الأحاسيس المتفاعلة مع الظواهر ولا هو يشمل مجموعة الآراء والأفكار والمشاعر " بحسب التعريف العلمي " بل هو طبيعة الأجسام الباطنية أو مقدرة هذه الأبعاد الإنسانية على التفاعل مع كل ما هو خارج عنها لنستحدث وعيا جديدا وتوسع في بعد جديد من أبعاد الوعي عموما .

- لعل سبب عدم توصل العلم إلى مفهوم الوعي يعود الى عدم إكتشافه جميع الأجسام الباطنية في الانسان علما انه اكتشف أولها مؤخرا وهو الجسم الأثيري أو الهالة الأثيرية التي يعرفها العلم بالحقل الكهرومغناطيسي حول الجسد .

المرحلة الثانية : الذاكرة داخل المخ " Brain " :-

عند تأثر إحدى الحواس بالمثير ترسل هذه الخاصة تلك الإثارة للمخ لتكوين صور حسية أو " Perceptual image " وترسل تلك الصور للعقل mind والوجدان sentiment لتكوين صور عقلية mental image التي ترسل مرة أخرى للمخ لتكون

مجموعات من الصور العقلية أو معلومة . Bits of " Mental images " knowledge (http://www.webteb.com/multimedia/slideshows

في التطبيق العملي يتذكر المرء ما أكتسبه من معارف نظرية في الماضي لتفعيلها في الحاضر وأستنباط الجديد منها . بذلك هو يربط (التطبيق العملي) بين الماضي والحاضر .

و من ناحية أخرى، المعرفة النظرية والاحداث الثانوية في الماضي تبقى على الطبقات السطحية بالذاكرة كونها لم تكتمل بعد . وتظل عرضة للتلاشي من سجل الماضي . فالأعمال المكتملة وحدها تدخل في الذاكرة وهذه لا يحققها سوى التطبيق أى " الأختبار " .

الإنسان يتلقى عدد معين من الصور العقلية في حيز معين من الوقت . هذه الصور العقلية تحوى جملة ما تحوي معطيات خاصة بالفكر والمشاعر والحواس بما يتضمن شيفرة لصورة المكان الثلاثية الأبعاد والعقل يدرك ذلك قبل الحواس .

ثالثا المرحلة الثالثة " تتكون من العقل والوجدان " :-

أ : العقل يفكر بالصور :-

العقل يفكر بالصور، والصور هي الأجدية الخاصة به، ويفهمها بأفضل طريقة، فهو مثل آلة ذات التصوير الفوري؛ صورا سريعة وتعيد ترتيبها بكل أنواع الترابطات.

(http://www.moqatel.com) .

قد تتساءل مثل الكثير : "هل أنت متأكد ؟ هل أنت واثق من أننا لا نفكر بالكلمات؟ كلا بل عند قراءة كلمة فيل أو نرى صورة الفيل أول شيء يطرأ على الذهن؟؟؟ هو إسترجاع الصورة العقلية للفيل ومطابقتها بالواقع المحس أما إذا لم يكن هناك صورة عقلية مخزنة للفيل فإن العمليات العقلية تخلق لة صورة عقلية تخزن في الذاكرة . http://www.abahe.co.uk/encyclopedia-of-

(the-development-of-the-mind-and-memory)

العقل يتعامل بالصور العقلية، وهي وسيط توصل العقل مع المخ . الكاتب جوزيف مجدلانى (تعرف إلى فكرك) ص43 . فإستطاعت بعض شركات الحاسب الالى الاستفادة من ذلك وتطبيقه عمليا كما فعلت شركة "أبل" التي تصنع أجهزة كمبيوتر "ماكنتوش" كانت تستخدم تقنية الأيقونات.

إذن ما هي تقنية الأيقونات؟ إنها صور على الشاشة تساعد المستخدم على إختيار المهام المتنوعة. على سبيل المثال هناك صورة سلة مهملات تظهر على الشاشة، وهي تجعلك تعرف أن هذا مكان إلغاء الملفات (والملفات يكون شكلها على صورة مجلد

- النظرى عن العملى، ويكتسب حس التمييز .
- صحيح أن الفكر هو القائد ... إلا أن غرفة العمليات هي الوعي ! فهي تنظم وتقوم وحتى تصحح المعطيات إذا لزم الأمر . في ضوء الواقع على الأرض .
 - إزدياد الوعي يسرع عمل الفكر، يعمق فيه التحليل والتمحيص، ويضفى عليه روعة الإبداع .
 - من هنا نرى أنه ليس تعمق الفكر بالنظريات ولا حشوه بالمعارف والمعلومات هو ما يكسبه ناهيك انه مع توسع الوعي وإرتقائه يفتح حس الحكمة فى الإنسان ... ويجعله يغور فى الحقائق الدفينة التى لم تخطر بعد فى بال الفكر أو ربما لا .
 - يتقبلها بغياب المنطق الخاص بها فالحكمة هي التى تفتح العقل على المنطق السامى للأمور الغامضة.
 - معلوم أن الإنسان ذا الفكر الحر أكثر نضجا من الذى يتبع أو يردد أفكار وآراء الغير . فمن هو الإنسان المفكر ؟ لماذا تتفاوت نسب الوعي بين الأشخاص المفكرين حتى وإن كانوا ذوي أختصاص واحد وينتمون إلى جيل واحد؟
 - فى العرف العام أن الإنسان المفكر يكون غالبا على درجة متقدمة فى العلم الكادىمى وقد يكون صاحب شخصية مميزة فى نظر محيطه أو نسبة لمجتمعه على الأقل أيضا انه إذا ومن الملاحظ أيضا انه إذا كان هذا الشخص يتمتع بالتركيز ذهنى ولا يقترنه برهافة المشاعر ويضمخه بالتجارب الحياتية التى تفرز الفكر النظرى عن الفكر العملى، يأتى تعبيره الفكرى جافا وتظهر لديه القسوة أو حدة الرأى إلى جانب التسلط أو التعالى فى التعامل مع الآخرين وغير ذلك من صفات سلبية .
 - الوعي يجعلنا نميز بين الفكر البشرى المحشو بالنظريات وآراء صاحبه التى تغلب عليها صفات الأنا وبين الفكر الإنسانى المضمخ بالرفقة والوداعة والمتشرب بالحس الحياتى الإجتماعى . فالأول يبقعه الوعي النظرى (وعي الظاهر) يبددها أو يجففها كل تصرف سلبى لاحق وهكذا تبقى الأفكار كلاما، تبقى وعيا بالقوة لا يتعدى التنظير حوله – إلا إذا إقتدى صاحبه سلوكيا به أو غير من صفاته .
 - إما الثانى، الفكر الإنسانى فيتحول بالتطبيق إلى وعي بالفعل، وعي يتوسع ويرتقى مع كل تجربة وإختبار مصححا الأخطاء ومتفتحا على التصرف الإيجابى .
 - من جهة أخرى، إذا أخذنا مجموعة أختصاصيين ينتمون إلى مدرسة فكرية واحدة وجيل واحد، فهل تتمتع أفراد المجموعة الواحدة بالمستوى نفسه من الوعي ؟ كلا بكل بساطة . لأن الوعي ينمو فرديا نتيجة إنفتاح ذهن كل شخص ويتوسع بحسب رغبة كل شخص فى إختبار المعلومات التى اكتسبها فكره، والعمل على تقويمها فى الحياة .
 - العقل هو مصدر الوعي مما يستدل على أن هناك فرق واضح بين مصدر الشئ ومركزه المصدر هو المنبع أو المكان الذى ينشأ فيه الشئ وينطلق منه إلى الخارج إما المركز فهو مكان تجمع حيث يتكشف شئ معين .
 - الينبوع مصدر الحياة والبحيرة مركز تجمع المياه الينبوع هو الأصل الذى تستقى البحيرة مياهها منه .
 - الوعي هو الجسم العقلى ومركزه كل ذرة وخليية تكون الكيان البشرى :-
- 1- العقل هو طاقة التفكير – تلك القدرة الالهية التى وهبت للإنسان .
 - 2- الأفكار مركزها العقل – فى ذلك البعد الذنبى لاغير .
 - 3- المخ أداة العقل فى الجسد – ينقل منه الرسائل وينفذ الأوامر .
 - 4- أن كل ما يعيه المرء سواء على المستوى الجسدى أو المشاعرى أو الفكرى لايد أن ينطلق أو يبدأ أولا من العقل والوجدان فهو الذى يجعل المرء يحس ويشعر ويدرك ويعى .

- الصور العقلية فى خبرات فإن مصدر تلك الأجزاء هو الوقت وهو أيضا العقل . والعالم كانط " Kant" أعتبر أن الزمن على علاقة مباشرة بالعقل ولا يمكن ان يتواجد بالنسبة للإنسان من دون وجود العقل. أن الوقت ليس على علاقة بالعقل فقط بل هو صنعة العقل أى أن العقل هو الذى قسم الوعي إلى خبرات تتجسد فى شكل صور عقلية يتألف منها الوقت ومن هنا تعرف علم الايزوتيريك طبيعة الزمن بأنها " تتالى الصور العقلية فى الوعي عبر الحواس لولا هذا التتالى للصور العقلية لما تواجده الحس بالزمن " .
- أى هناك ترابط بين تتالى الصور العقلية ونقلها عبر الخلايا العصبية للمخ .
- الصور العقلية التى يتناولها الإنسان ويتفاعل بها أى الحواس والفكر هي ما تسمى بالحاضر أما ما مر عليه من صور عقلية عاشها سابقا وتسجلت خبراتها فى الذاكرة هي مجموعة من الصور العقلية أو " Bit of knowledges" فهو ما يعرف بالماضى والماضى مع الحاضر تشكل جزء من المستقبل قد يبدو الزمن وكأنه محرك للأحداث الخارجية والداخلية إلا أن العقل هو المحرك فيما الزمن هو نتيجة لحركته ومقياس لتدفق الصور وتفاعلاتها فى الإنسان .
- الإنسان يعود أو ينتقل إلى الماضى بالبحث داخل ذاكرته فيعود إلى الصور العقلية التى كان قد تفاعل بها سابقا وما يرتبط بها من المشاعر سواء كان ذلك بالقاء نظرة سريعة عليها أو عند التفاعل بها من جديد أى يتم نقلها من الذاكرة الى حيز الظاهر أى عند رؤية حدث ما فى الحاضر فإن ذلك يأخذنا للماضى لا تقتصر على عملية التذكر بل تشمل حالة التأمل حيث تتجلى مشاهد ذلك الماضى بوضوح كأنها مشاهد فى الحاضر .
- فإن سرعة تجلى الصور العقلية على شاشة العقل أى منوط بمدى إدراك المرء وإستيعابه لتلك الصور العقلية وبمدى فهمه للمراحل والمحطات التى تجزأت على هيئة صور وخبرات بفعل التنظيم .
- كلما كانت هذه الصور العقلية غير متكررة وتكشف أبعادا ومعارف جديدة ، كان المرء يستفيد من الوقت ويختصرة فالإنسان الشارد ذهن يعيد الفكرة نفسها، والحديث نفسه، فى حيز زمنى معين قبل أن يستخلص العبرة ويجهز إدراكية لتلقى المزيد من الصور العقلية أما الإنسان الذى يتمتع بتركيز حاد وفكر متوثب فينتلقى عددا أكبر من الصور العقلية الجديدة فى يوم أو ساعة واحدة مثلا .
- أن بعد الزمن فى الإنسان يتوحد عند توحيد الفكرة مع الكلمة والفعل أى عند توحيد الحواس والمشاعر والفكر عندما ينقل البصر والشعور والفكر الواقع نفسه .
 - الفكر هو القوة فيما التفكير هو الفعل، الفكر يشتمل على قوة التفكير لكنه إلى جانب ذلك يحتوى على عناصر وعوامل ومقدرات ذهنية عديدة .
 - " استخلصوا العبرة من كل حادثه، أو حدث، أو واقع حياتى ... بل اتخذوه مسألة تستوجب التفكير أو قضية تستدعى الفهم والاستيعاب وأجعلوا من كل دقيقة فراغ وقتنا مخصصا للتفكير والنمى والغوص فى كل ما غمض من أمور .
 - العقل وسيلة التفكير الوحيدة فى الكيان، فيما المخ هو الأداة التى بواسطتها يعبر العقل عن مكوناته من أفكار وآراء ومفاهيم .
- دور العقل "الفكر" فى رفع مستوى الوعي " تصور خارج العقل أو تنفيذ العمل ":-**
- يمثل الفكر الناحية الفاعلة فى العقل (الجسم العقلى) وهو الذى يحقق التواصل بين الصفات البشرية والصفات الانسانية بين النفس والذات فى الإنسان .
 - فيما الوعي هو فعل الفكر عبر التطبيق العملى سواء على صعيد المادة أو اللامادة، الجسد والأجسام الباطنية الفكر يمثل المنطق النظرى والوعي منطق التطبيق، منطق الممارسة بالتحقق . بذلك يتأكد المرء من النتائج، يعرف كيف يفصل

ثالثا المرحلة الثالثة :-**ب- " الوجدان "**

الإحاسيس بالنسبة للنبات والحيوان :-

معلوم أن الحيوان يملك ما أصطلح على تسميته بالغريزة الحيوانية والنبات أيضا يملك مثيلا لها تدعى بالغريزة النباتية إلا أن درجة هذه الغريزة تتفاوت وفق مستوى وعي كل منهما (الحيوان والنبات) .

مع العلم أن وعي النبات يتدني كثيرا عن وعي الحيوان مثلما يتدني وعي الحيوان عن الوعي البشري وهذه الغريزة هي التي تنقل تلك التأثيرات وترجمها إلى أحاسيس ومشاعر يدركها الحيوان كما يدركها النبات، كل ضمن نطاق وعيه .

<http://ar.wikipedia.org>

هذا ومن البديهي أن لكل تأثير، سواء كان في الحيوان أو في النبات ردات فعل معينة . فالخوف مثلا يترجم بغير ما يترجم به الحزن في كيان كل منهما .

الإحاسيس والمشاعر بالنسبة للإنسان :-

- إن الأحاسيس والمشاعر ليست وليدة المادة والتفاعلات المادية والكيميائية في الكيان البشري بل هي نتيجة التفاعلات الفكرية والنفسية التي تظهر ردات فعلها في الجسد المادي .

- حيث يكون هناك السرور حين يتقلد المرء خيرا سارا فإن تفكيره هو الذي يحلل هذا الخبر، يستوعبه ويحدد ماهيته أي يقرر أنه خبر سار . علما أن التفكير ليس منوطا بالمخ بل بالعقل الذي يرسل نتائج تحليله وتفكيره إلى المخ .

- بعد أن يستوعب العقل الخبر، تبدأ مشاعر السرور بالانتشار من العقل نفسه ثم تنتقل في اتجاهين :-

1- الاتجاه الأول نحو المخ والجهاز العصبي الكامن في منطقة النخاع الشوكي الذي بدوره يصدر أوامر لبعض الغدد بإفراز مواد معينة تشعر الجسد بالراحة والسرور هو ترجمه هذا الشعور الى تسارعا في ضربات القلب ونشاطا في سائر وظائف الأعضاء، وتفتح في المسامات والخلايا الجلدية لتستوعب مقادرا أكبر من الهواء والعناصر الطبيعية وما يتبع ذلك من تأثيرات تظهر في اتساع أو انقباض حدقة العين، في لمعان البؤبؤ، وإيقاع النفس، وإفعال الأوتار الصوتية

2- الاتجاه الثاني نحو الأجسام الباطنية إذ تنتقل مشاعر السرور إلى الجسم الكوكبي (جسم المشاعر) الذي بدوره يتفاعل مع هذه المؤثرات فتتمدد ذبذباته وتشتع ألوانه ومن ثم ينتقل هذا الشعور إلى الجسم الأثيري أيضا (الهالة الأثيرية المحيطة بالجسد) فتتمدد ذبذباته هو الآخر، وتتألأ ألوانه، وتتسارع حركة دوران الشاكرات فيه الأمر الذي يعكس بدوره نشاطا في الغدد الصماء، وفي سائر أعضاء الجسد .

هذه العملية المتشعبة المعقدة تتم بطرفة عين من دون أن يشعر المرء بما يحدث داخل كيانه !

صحيح أن المخ هو الذي يترجم الأحاسيس والمشاعر ماديا، أي إلى لغة الجسد، وينقلها عبر الجهاز العصبي إلى الأعضاء ؛ لكن الأحاسيس والمشاعر تصدر عن تفاعل الجسم العقلي مع الجسم الكوكبي فيترجمها المخ ماديا ولا تصدر عن المخ .

- أن الجسم الكوكبي هو الجسم الخاص بالمشاعر إلا أن هذا الجسم يحتاج إلى محرك، أو دافع أقوى منه هو الجسم العقلي الذي يليه مرتبة . جوزيف مجدلائي (وجدانيات من وحي الايزوتيريك) ص71

- فالجسم الكوكبي لا يفكر، لكنه يشعر . الجسم الكوكبي هو مكن المشاعر التي تولد الأحاسيس في الجسد . لكن المشاعر تبقى هاجعة فيه، لا تعي أو تتفاعل أو تتفاعل ما لم يوقظها عامل هو الجسم العقلي .

○ فالجسم العقلي هو الذي يفكر ويحلل، ويستوعب الأحداث

وإثر تحليله وإستيعابه، تتأثر المشاعر في الجسم الكوكبي. إذ إن الجسم العقلي لا يشعرو لا يتأثر حسيا، بل يحل الأمور والأحداث فكريا ومنطقيا .

دور المشاعر في رفع مستوى الوعي :-

- يبدو في معظم الاحيان أن المشاعر والفكر ليسا على وفاق دائم . ومن الواضح أيضا أن طغيان المشاعر على حياة الإنسان يقف حائلا أمام الفكر لحل الأمور بتجرد كما وأن إنفعال المشاعر يمنع الفكر من القيام بالتقويم السليم – من جهة أخرى، نرى السواد الأعظم من البشر يعيش في خضم المشاعر أكثر من الفكر، دون أن يدرون سبب إزدياد المصاعب والشدائد في حياتهم .

- هل نستطيع أن نفضل المشاعر عن الوعي ؟ أم الفكر يقوم بتوحيد مكونات الكيان البشري بما فيها المشاعر " الجسم الباطني الكوكبي " توحيدها في عمل جماعي مشترك نتيجة نحو هدف محدد علما أن علاقة المشاعر بالفكر هرمية الشكل، تحتل المشاعر القاعدة، والفكر القمة . فالهرم ببيان متكامل لا قاعدته تكفي دون القمة ولا القمة ترتفع دون القاعدة .

- إنما هناك ترانبية بينهما وهناك أيضا أدوار بارزة يؤديها كل من الفكر والمشاعر على حدة.

- أحيانا كثيرة، تبقى المشاعر أساس صداقة بين الناس وأيضا أساس علاقة الإنسان بنفسه . إذ إن الرهافة التي تضيفها المشاعر الواعية على الفكر، هي التي تمنحه الشفافية، وهذه بدورها تعكس رقة في التفكير ودقة في التمييز والتحليل كما تصقل الشعور الإنساني في صاحبها وتميزه " بالطيبة الفكرية أو النية الحسنة " .

- علم الايزوتيريك يتضمن منهجا عمليا خاصا بتنظيم المشاعر وصلفها حيث الحب هو العاطفة التي لا غنى عنها لتغذية المشاعر، لتنظيمها، لتهديبها وتنقيتها إرتقاء المشاعر .

- الايزوتيريك يعتبر الفكر مدرسة لتعليم الحب والمشاعر في خضم التطبيقو التنقيف الذاتي يأتي في خضم التطبيق في إكمال النقصان وتصحيح الأخطاء التي تنجم عن التطبيق . فالتنقيف يهدف إلى الأنسجام إلى التغلغل في الأنسجام إلى حد التناغم، إلى حد الإنشاء فكرا وعاطفة .

- معلوم أن العلاقات البشرية تطغى عليها المشاعر . لكن إن لقيت بالفكر إنتظمت، وباتت أكثر تحضرا وأرقى كما وإن العلاقات الفكرية التي يطغى عليها التجريد، إن تشربت بعضا من المشاعر، باتت أكثر إنسانية ورقة .

- الحب الراقي المتكامل والمنسجم لا يتعلم المرء إلا عبر الفكر والفكر بدوره لا يتعلم الرقة والشفافية إلا من المشاعر وهذا التعلم المتلازم بعمق ويتمدد مع إكتساب الخبرات في مختبر الحياة اليومية.

من هنا نستنتج أن عمل الفكر لا ينفصل عن العمل**المشاعر .****حركة الفكر والمشاعر نحو الموضوع الجديد :-**

كلما تقهمت المشاعر دور الفكر، اقتربا أكثر وأكثر إلى بعضهما، تعاونتا في العمل معا وسهل عليهما سبيل العيش . وكما ذكرنا انه عندما يجد المرء نفسة أمام تجربة لم يتسن له اختبارها قبلا، أو موضوع جديد عليه تنطلق من الفكر ذبذبة باتجاه المحيط الداخلي بغية إيجاد الأفكار التي تحيط بالموضوع الجديد المطروح . كذلك في اللحظة عينها تنطلق ذبذبة من المشاعر بحثا في خضم المشاعر عما ينتمي إلى الموضوع نفسه وهذا ما يشد عمل الوعي – في حال التركيز الذهني – ويجعل هذين البعدين " الفكر والمشاعر " يعملان معا

تفاعل أو دخول وعى جديد إلى كيانه؟! هل يمكن لإمرئ الانتقال من طور الطفولة إلى طور المراهقة والشباب دون إكتساب الوعي؟
و هل يمكن العيش دون التطور الدائم والارتقاء في كل ما يمثل المرء ويتحلى به من صفات تكون شخصية؟! كما النور يوضح الرؤية للعين، كذلك الوعي يجعل الرؤيا ممكنة للعقل والوجدان .

" التطبيق العملي " :-

التطبيق العملي يتم عبر الفكر لان مقدرة الفكر على تطبيق القاعدة الرباعية (تفكير، تحليل، تمييز، استنتاج) تجعل الفكر قادرا على تحقيق التوسع والإحتواء يبقى أن الاستنتاج الذي يستطيع الفكر أن يحققه كإحتواء لفكرة أو مسألة.
هنا تتدخل ذنبية المشاعر لأنها ذات طبيعة تطبيقية وتحت الفكر على ممارسه ما توصل إلى استنتاجه، كي يتحول هذا الاستنتاج إلى وعى فاعل .
- إن التطبيق العملي هو إقتران حركة التفاعل بين كل من الفكر والمشاعر .
- التطبيق العملي هو محور الارتقاء يعنى المواجهة الداخلية التي تنعكس في الخارج وكأن الإنسان يختبر توصلاته عبر نتائج عمليه .

مثال

المواجهة الخارجية تدفع أو تستفز المواجهة الداخلية، فالفكر حركة ذنبية دائمة تنطلق في نطاق المادة كي تعود محملة بشئ جديد أو خبرة جديدة تغير تذبذب حركة الفكر الداخلية، بمعنى أن الفكر يوجهها في قنوات جديدة خصوصا حينما يختلى المرء بنفسه . أما عندما يتعرض الفكر إلى مواجهة خارجية جادة أو جديدة عليه فإن حركة ذنبية غير إعتيادية تتوالد فيه على غرار تسارع دقات القلب إثر القيام بمجهود جسدي شاق على سبيل المثال، يعود المرء من عمله اليومي المعتاد محملا بأفكار النهار بكامله وعندما يختلى بنفسه يفرز أفكاره عاملا على تحليلها وكأنه يتعامل مع شئ مرئي من جوانبه كافة .

أما إذا تعرض هذا الشخص إلى موقف يستدعي مواجهة أحدهم (أيا يكن سبب أو موضوع المواجهة أو حتى أيا يكن مستوى السلبية أو الإيجابية فيها) فإنه يعود إلى المنزل محملا بنتائج هذه المواجهة ... كحالة إنفعال شديد تجعل الفكر يقوم بعملية التفكير نفسها السابق ذكرها ... وإنما بشكل أسرع، وكأنه يقفز من أمر إلى آخر، أو من فكرة إلى أخرى . حيث أن حركة الفكر السريعة تشق مسارات جديدة لنفسها وحين تنطلق في هذه المسارات تحقق ما يشبه الاكتشاف الذي يترجم عمليا بفكرة لامعه مبتكرة تكون بمثابة حل ما يحقق أو مفتاح الطريق إلى شئ جديد تكرر ذلك يحقق النضج الذهني فتتوالد أفكار بعيدة المدى.

إن الفكر المنظم والمنفتح يعمل من خلال القاعدة الرباعية : تفكير - تحليل - تمييز - إستنتاج .
أما الفكر غير المنظم فهو يعمل غالبا بطريقة عشوائية بحيث يقفز من التفكير إلى الاستنتاج، ثم يعود إلى التمييز أو يغرق في التحليل ويتوقف أو ينتقل من فكرة إلى أخرى ... أو يغوص في متاهات لا تتعلق بالموضوع .
في حال الفكر المنظم يحقق التطبيق العملي النتيجة المرجوه منه من خلال التوصل إلى الاستنتاج السليم وتطبيقه . وإذا ما فشل في ذلك يعود ويتمحص في سبب فشله إلى أن تنتضح الأمور .

- الفكر عملي تطبيقي متطور ومن دون التفكير لا يتطور

بقوة مضاعفة في إتجاه الهدف الموحد .
- إن دور المشاعر الإيجابية المتفتحة على الإخلاص والحب وعلى الإرتقاء في المحبة والعطاء بغاية رفع مستوى الوعي الفردي، لا يقل أهمية عن دور الفكر، إنطلاقا من رؤية شمولية لواقع الكيان الإنساني في مسيرة الحياة المشحونة بالمعاناة والتجارب من كل الأنواع... إنما جميعها تهدف إلى رفع مدارك الإنسان.

- ينطلق الفكر بشغف في أبعاد جديدة بغية الأكتشاف والتوسع والإفتتاح على كل ما كان خافيا عليه .
لأن الفكر هو ما يجعل الكيان في حال تجدد دائم بعد أن تخف السلبيات فيضفى " الفكر " على صاحبه ليس نضارة الشباب وحسب بل نضرة الشخصية الناضجة الواثقة، نضارة الوعي، فالوعي أشبه بالنور الذي يشرق من الداخل ليضئ الخارج .
نستنتج أن فضول المعرفة وعي وحب إكتساب الجديد وعي، والمقدرة الداخلية لدى الشخص نفسه على إستبدال الصفات السلبية بالإيجابية وعلى إستيعاب الجديد.

رابعا : المرحلة الرابعة الإيزوتيريك :-

يرتبط الوقت بالخبرات اليومية المفصلة في ثوان ودقائق وساعات إلى ما هنالك من أيام وأسابيع وشهور يستطيع أن يقيسها ويكيفها عقل الإنسان هذا التنظيم الزمني ليس في الحقيقة إلا تنظيم داخلي للعقل في الانسان لتنسيق الصور العقلية وتناهيها . أن أصل المادة من حولنا عبارة عن كثافة الذرات الثلاثية الأبعاد في شكل تدرجة الحواس فينتج عنها صور ذنبية تفاعلت مع العقل الإنساني أى أن وعى الظاهر يعتمد على تلك الحواس وأضحت تلك الصورة " ذكرى " في ذاكرة الإنسان. (الكاتب جوزيف مجدلاني (الايزوتيريك أو الدرب الباطنية وأهميتها في حياة الإنسان) ص 11—)

الزمن ومكان الصور العقلية تعرض على المخ الإنسان فيتعرف الإنسان عليها ويختبرها فالوقت والمكان ليسا إلا ذاتة عبر مراحل وأجزاء، والامتزاج بين الوقت والمكان " الزمكان " فذلك يعود إلى أن كلا الزمن والمكان من نتاج مصدر واحد هو العقل . هناك علاقة واضحة المعالم بين العقل والوقت وبين ظاهر الإنسان وباطنه . المعلومات تخزن بالذاكرة، ماداب المرء على خزن ذاكرته بالمعلومات العديدة والوافرة كأن يصبح شأنه شأن مكتبة ضخمة تضم العديد والعديد من المعلومات .

الايزوتيريك هو علم له العديد من التعريفات مثل :- علم الانسان الشامل / علم الكون من خلال الانسان / هو الطريق إلى معرفة الذات / هو بمثابة مسار وعي داخلي يساعد على تفتيح المقدرات العقلية والوجدانية في أعماق الانسان وذلك بهدف التطور والوعي لا بهدف الذكاء والبعد الفكري فقط بل الوعي بمجريات الامور والسير نحو الافضل إنطلاقا من أن الانسان هو سيد نفسه ومصيره . (الكاتب جوزيف مجدلاني (كتاب الانسان ص 84—)

فهو عبارة عن مقارنة مع الفلسفة والعلم لإستكمال ما قدمته من أبحاث ونظريات حيث يكون جسورا بين الفلسفة والتطبيق العملي - علم معرفة الذات . له علاقة بالزمن كي يستفيد منها الانسان في حياته العملية ليطور الفكر ووسيلة تفكيره .
الوعي من خلال التطبيق العملي نراه المعرفة ثم تطبيقها عمليا، فالمعرفة تبقى مجرد معلومات إن لم تطبق أما متى طبقت فهي الوعي، كل الوعي فهو يعني التوسع، التوسع لإحتواء كل شئ، الانفتاح على إكتساب كل شئ والمقدرة على تحليل الأشياء

التنفيذ للعمل " تصور خارج العقل " Implementation

:- To Do Work

هل يمكن لطفل أن يتعلم المشي والنطق وتناول الطعام دون

مفهومة عبارة عن وجوده الذي يترجم نفسه . أقوالا وأفكارا وأفعالا تظهر من خلالها " المادة " وتحدد مستوى وعي صاحبها . أظهرت الاختبارات أن الوعي ينتمي إلى كل خلية وذرة في الجسد فالوعي هو حصيلة الاختبار .

أبعاد الوعي عديدة ومعانية عميقة، آفاق واسعة الكل يدرك ضمنا معنى الوعي فالمفهوم العلمي العام للكلمة يعنى الإدراك الظاهر أو الشعور الظاهر .

وتتميزها لإغناء الإدراك بها ثم إخراج ما يحويه من معلومات ومعارف إلى حيز التطبيق . يمارس الإنسان التجارب الجديدة المختلفة والمتنوعة يكون عمادها الوعي والممارسة في الاختبارات. إن غياب التطبيق يبقى الأفكار في مجالات الافتراضية.

- علم الإيزوتيريك يهدف إلى تفعيل المعرفة، كل معرفة أختزنها الفكر عبر ممارسة معطياتها في الشؤون الحياتية والعملية والإيزوتيريك لا يلغى دور المشاعر ولا دور الجسد في مختلف مناحى الحياة اليومية بل بأختصار هو الفكر الواقعي في الشؤون العملية أو الفكر المتوثب والشغوف لكشف ما يكمن خلف الظواهر والمحسوسات .

- كل فكر يتخذ الإنسان محورا لاستنتاجاته وينطلق في الحياة ممارسا كل الأفكار التي يطلقها أو يتبناها، هو فكر إنساني تؤدي نتائج تفكيره إلى تفاعل إيجابي ومتوسع في سائر الأجسام الباطنية فتعمل بأنظمة وتنسيق فيما بينها من منطلق وحدة هذا الكيان الإنساني وتتجلى الحصيلة إبداعا وتفوقا .

- ان الفكر، أحيانا كثيرة يجب أن يتعلم الانفتاح التفكير الذاتي، البحث، التحليل، الدقة، التمييز، الاستنتاج الشفافية، التوسع وكل ما يلزم لتفعيل نشاطه وتوسيع مقدراته وصولا إلى النضج قولاً وفعلًا . فالفكر الناضج هو الفكر الحكيم الذي لا يخضع لإنفعالات المشاعر، بل يروض المشاعر ويضفي الرهافة عليها، وبدورها المشاعر تصقله جاعلة منه فكرا إنسانيا مقننا.... هو في الوقت عينه رقيق شفاف .

- ان الوعي البشري غير متساو لدى الجميع إلا أن مستوى الوعي الإنساني في المراحل المتقدمة للتطور الذاتي سيقترب أكثر وأكثر من التساوى بين الجميع .

النتائج: Results:

1. العلوم الحالية كلها تشتغل على الانسان والعلوم الحديثة كلها لها علاقة بالانسان وهذا من أهم العلوم المتعلقة بالانسان .
2. " الإيزوتيريك " ظاهري يتمثل بالظروف المحيطة بالإنسان، كذلك التصميم يهتم بكل ما يحيط بالإنسان من خامات وأدوات تساعده على الإبداع والتصور " العقل والقدرة على الفعل " في البناء والتطوير للأشياء التي يحتاجها في كل مجالات الحياة وتجلب له متعة " الوجدان " الاستخدام .
3. " الإيزوتيريك " باطنى داخلى يتمثل في حاجة حركة الوعي للأنتعاق إلى حالات جديدة من التفاعل، وبالتالي إلى التجدد الداخلى الذى يدفع المرء الى التجدد الخارجى فى حياته العملية، ليعود هذا التجدد ويتوسع داخليا بخبرة مكتسبة .
4. إن الظروف الخارجية التي يعيشها المرء تحدها الحاجة الداخلية في كيانه . فالظروف المحيطة بالإنسان هي الثابت في معادلة التفاعل أما المتغير فهو الحال الداخلى الذى يطل منه الكيان على الخارج عبر كل من (الفكر والمشاعر) على المعطيات المادية التي تمثلها الظروف المحيطة بكل إنسان ... والإنسان هو الذى يعمل على إيجاد التحديات ويبحث عن المواجهة بصرف النظر عن صعوبتها كأحد أسرار نجاح التطبيق الحياتى العملي .
5. القرارات لا بد أن تكون متوازنة من العقل والعاطفة والقدرات

الإنسان . اكتساب الذكاء ليس للنجاح والاتقان والتفوق فحسب فعلى صعيد الجسد يتمثل الذكاء بالمهارات اليدوية والياقة البدنية وانسجام العمل بين أعضائه.

- فى الجسم الأثيرى هو المعرفة الفطرية التى تلاحظها بشكل خاص فى الشخص القروى البسيط الذى يعيش فى تواصل مستمر مع الطبيعة، وكأنه مفطور عليها وإن فارقها لمدة قصيرة سيعود إليها سريعا ...

- معرفته تلهمه أيضا بأوقات الكوارث الطبيعية، وكل ما يعرفه عن الطبيعة بفضل معاشته الدائمة لها ومراقبته لمجرباتها، من تقلبات مناخية وحركة وسكون وكأنه قطعة منها، مما يجعله يدرك التغيرات قبل حدوثها .

- الذكاء فى الجسم الكوكبي هو الحدس وأحيانا يلهم بالمعرفة المسبقة . إما الذكاء فى القسم الأدنى من الجسم العقلى فهو الإلهام الذى يتميز به المكتشفون والعلماء والفنانون - الذكاء فى القسم الأعلى من الجسم العقلى هو الإبداع والعبقرية والاعمال الخلاقية .

العوامل التى تعوق تكون الصورة العقلية من الصورة الحسية :-

- الاسكيميا Schema هى أن النظام العقلي الغير مرتب ينتج عنه لا فهم - إذا ما تمعنا فى كيفية عمل الفكر - كونه الناحية فاعلة فى العقل تلمس حقيقة اعتادها الفكر وهى مسألة الدخول فى متاهات أو أفكار جانبية تبعده أو تشغله عن التركيز المتواصل على فكرة ما، أو عمل ما أو حتى على موضوع صعب يتخذ المرء مبحثا له . لأن الفكر لم يعتد الاستقرار على فكرة واحدة إذ سرعان ما ينتقل إلى غيرها أثناء تناوله عمليات التفكير، يدخل الفكر فى متاهات يعكس بطء فى التفاعل (العقل والوجدان) .

- مقدرة العقل التوسعية هذه تابعت وإنعكست فى ما يعرف بقوة الإرادة . حيث بات للفكر قوة الإرادة وكذلك لإجهزة المشاعر حيث أن وظيفة قوة الإرادة تركزت فى تحقيق ترابط (العقل والوجدان) .

- فإن إنعدام قوة الإرادة من الحياة العملية يفقد المرء، ليس منطق ترابط الأحداث اليومية التى يعيشها فحسب، بل يبعده عن الإدراك الداخلى لنفسه فيحدث صراعات بين الفكر والمشاعر، يتبين لنا أن قوة الإرادة هى أحد أوجه النظام الذى يتحقق من خلال تحقيق التنظيم الحياتى الشامل .

- لنأخذ على سبيل المثال يبدأ العقل فى التفكير ما يلبث أن يتأثر بشئ آخر حتى ينتقل بعده من فكرة إلى أخرى دون أن يحقق عملا واحدا متكاملا هذه الصورة لانعدام قوى الإرادة على المدى القصير تعكس الوضع النفسى الآتى:-

- فقدان التنظيم الفكرى بديهيا، وبالتالي عمليا وحياتيا .
- وجود حالة من الفراغ الحاد فى الفكر والمشاعر .
- غياب التطبيق العملى المسؤول، وإنعدام وجود هدف قريب أو بعيد ... وما هنالك من ثغرات أخرى تضع المرء فى حالة من القلق النفسى تترجم عمليا بحالة من التشويش المشاعري والفكري .

إضافة إلى أنه إذا ما شاء أن يستذكر أحداث يومه بالتسلسل لتعذر عليه ذلك، أو قد يستذكرها جزئيا إنما من دون ترابط مترام ومتواصل فى سرد ما يتذكره من أحداث أو أعمال فى ذلك اليوم . إنعدام قوة الإرادة فإن الفوضى ستعم حياة الفرد، فتكثر الصراعات بين الفكر والمشاعر . قوة الإرادة تمثل قوة الفكر فى إختراق التجربة وتحويلها إلى وعي فاعل . الوعي كلمة مألوفة لدى الناس مهما تباينت مستوياتهم الفكرية . حين نتحدث عن الوعي فى

حيث أن علم الايزوتيريك هو من أهم العلوم المتعلقة بالإنسان .

- الاهتمام بإدخال هذا العلم وتطبيقه في تصميم المنتجات في مناهج الدراسة المتطورة وذلك للمواكبة مع الالفية الجديدة في مجال التصميم الصناعي للنهوض بفكر المصمم الصناعي كذلك لمعرفة فكر وعاطفة المستعمل ودراساتها للوصول لمنتجات ذات قيمة عقلانية " نفعية " وقيمة جمالية " عاطفية مع جانب الامان " .

المراجع References :

أولاً : المراجع العربية :

1. (د. محمد عزت سعد (النافع في منافع التصميم " في ضوء القرآن الكريم ") .
2. (الكاتب جوزيف مجدلاني (عاد ليخير) طبعة الثالثة 2013).
3. (الكاتب جوزيف مجدلاني (تعرف إلى فكرك) .
4. (الكاتب جوزيف مجدلاني (وجدانيات من وحي الايزوتيريك)
5. (الكاتب جوزيف مجدلاني (الايوتيريك أو الدرب الباطنية وأهميتها في حياة الانسان) ص 11 —)

ثانياً : المراجع الإنجليزية :

6. (Design theory " lecture01: what is design ? Bas leirs February 10, 2014")
7. (design methods : seed of human future, John chris jones ,1970)
8. Encyclopedia Britannica""9.
9. French encyclopedia "Larousse"
10.) www.slideshare.net(11.
11. (www.goodreads.com/quotes/7952131-a-designer-is-a-planner-with-an-aesthetic-sense)
12. https://www.youtube.com/watch?v=OPTsk_V82SY&hd=1)(13.
13. (http://esoteric-lebanon.org/en/faqs/)
14. (www.dictionary.com/browse/esoteric)
15. (www.collinsdictionary.com/dictionary/english/esoteric)
16. (http://www.esoteric-lebanon.org/ar/glossary)
17. "Encyclopedia Britannica"" French encyclopedia Larousse "
18. (http://mawdoo.com)
19. (John chris jones design methods : seed of human future ,1970) .
20. 20. (Design theory " lecture01: what is design ? Bas leirs February 10, 2014")
21. (https://ar.wikipedia.org)
22. (http://www.webteb.com/multimedia/slideshows)
23. (http://www.abahe.co.uk/encyclopedia-of-the-development-of-the-mind-and-memory)

فهو علم جامع بالثلاث . ثم كيف يتم التشغيل بهذا العلم والوصول الى قرار تصميمي متوازن .

6. الإثبات بالدليل العملي القاطع أن المنتجات لتكون مكتملة الأركان لابد أن تعتمد على الملكات الثلاثة فلا تكون عقلانية نفعية وتهمل الجانب العاطفي أو الجمالي أو تكون جمالية بشكل لا يوجد فيها جانب نفعي .
7. أن ما يعمق كل معرفة يكتسبها الإنسان هو التطبيق العملي . التطبيق العملي هو المختبر، الذي فيه يدخل كل ما هو نظري، ليخرج معرفة حسية مطبقة ومبرهنة وثابتة علمياً وعملياً . العمل " التطبيق " ممارسة وفي الممارسة إكتساب وعي . وفي إكتساب الوعي تطوير خبرة وفي تطوير الخبرة تفتح في العقل والوجدان والتطوير في المعلومات المختزنة في المخ وبالتالي تطور في القدرة على الفعل . مامدى التطبيق العملي الذي يقوم به المرء لإكتساب الوعي، هذا هو القسطاس " العمل " الذي به يعرف مستوى الوعي الذاتي لدى كل شخص . إذ ان ميزة التطبيق العملي إنه سيغرس المعرفة – خبرة في الوعي . أما إذا أهمل التطبيق، فستضعف الإيجابيات المكتسبة علماً إنه بقدر ما يطبق ما يتلقاه من معارف متقدمة ومعلومات تكتشف له المعرفة عن أسرارها .

8. ان إختبار الوعي لا يتم إلا من خلال التطبيق العملي والممارسة الفعلية في معرفة الوعي ومعناه أى السير على درب الوعي وإختبار ما يقدمه للإنسان من حقائق . ليس المهم أن نعرف ... بل ان نكتسب خبرة مما نعرف ... فالمعرفة ليست حفظ معلومات وتكديسها في الذاكرة ولا هي تباه بإكتساب الجديد، بل تحويله إلى خبرة . المعرفة إكتساب ثم فهم ثم خبرة ثم وعي فلا معرفة من دون خبرة أى من دون تطبيق عملي لتتحول وعياً . " ممارسة المعلومات تحولت إلى معرفة مختبرة ثم وعياً " الوصول لمعلومة جديدة لا يمكن أستيعابها دون مقارنتها بما يعرف سابقاً ثم تسجل في الذاكرة لحين إستخدامها " .

9. علم الايزوتيريك أظهر أن الوعي ينتمي إلى كل خلية وذرّة في الجسد وإلى كل ذبذبة في مجمل انحاء الكيان الإنساني فالوعي لا ينتج عن تجميع المعلومات والأطلاع الواسع بل هو يتفتح من جراء خبرة ذاتية وإستنتاج شخصي. إن كل تجربة في حياة الإنسان تحمل رسالة محددة والتجربة لا تتحول وعياً إلا من خلال إدراك الرسالة التي تحملها، والتعلم منها .

10. علم الايزوتيريك يهدف إلى تفعيل المعرفة، كل معرفة أختزنها الفكر عبر ممارسة معطياتها في الشؤون الحياتية والعملية والإيزوتيريك لا يلغى دور المشاعر ولا دور الجسد في مختلف مناحي الحياة اليومية بل بأختصار هو الفكر الواقعي في الشؤون العملية أو الفكر المتوثب والشغوف لكشف ما يكمن خلف الظواهر والمحسوسات .

التوصيات Recommendations :

- ضرورة إفراد أبحاث خاصة بالعلوم المتعلقة بالإنسان وتناول جوانبها المختلفة وعلاقتها بالتصميم عموماً والتصميم الصناعي على وجه الخصوص حتي يتسني للمهتمين بالتصميم الصناعي مواكبة التطورات العالمية .
- ضرورة نشر وتقنين العلوم الحديثة التي لها علاقة بالإنسان